

ولاية القضاء الإداري في دولة الكويت

((دراسة مقارنة))

رسالة مقدمة من
خالد عبدالعزيز العصيمي
للحصول على درجة الدكتوراه في الحقوق

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

١- الأستاذ الدكتور/ يحيى عبدالعزيز الجمل
رئيساً
أستاذ القانون العام بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

٢- الأستاذ الدكتور/ أنور أحمد رسلان
مشرفاً وعضواً
أستاذ القانون العام بكلية الحقوق
وعميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة القاهرة

٣- الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالعال السناري
عضواً
أستاذ القانون العام ووكيل كلية الحقوق - جامعة حلوان

بسم الله الرحمن الرحيم

«قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا
عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ»

صدق الله العظيم

(سورة البقرة : الآية ٣٢)

إهداء

إلى وطني الحبيب..... الكويت
إلى والدي..... رحمه الله
إلى والدتي..... أطال الله عمرها
إلى زوجتي..... رفيقة دربي
إلى أولادي (قرة عيني).....
عبد العزيز - عمر - فاطمة - محمد - شيخة

أهديهم جميعاً هذا العمل المتواضع،،،

شكر وتقدير

الحمد لله على نعم يؤذن الحمد بازديادها، مصداقاً لقوله تعالى (لَبَن شَكَرْتُمْ لِأَزِيدَنَّكُمْ)، أن أتم على نعمته إذ من على من الانتهاء من إنجاز هذا البحث العلمي، وأضرع إلى الله أن يكون لبنة صالحة في بنيان صرح العلم الشامخ وسراجاً منيراً في طريق بناء دولة القانون والمؤسسات (دولة الكويت الحبيبة).

ومن المعلوم أن النفوس قد جُبِلت على حب من أحسن إليها والإحسان إلى من تفضل عليها، وقد قيل في الأثر الشريف (الحر من راعى وداد لحظة وانتمى إلى من أفاده لفظة)، وقد جاد على المولى بأن يسر لي التلمذ على يد الأستاذ الدكتور/ أنور أحمد رسلان (أستاذ القانون العام وعميد كلية الحقوق الأسبق - جامعة القاهرة)، والغرف من معرفة وعلمه الواسع.

ولا يسعني أمام عجزى عن وفائه حقه إلا أن أضرع إلى الله - عز وجل - أن يبقيه للعلم ذخراً، ولطلابه سنداً وعوناً، راجياً الله سبحانه وتعالى أن يتولى عني جزاءه أكرم وأفضل الجزاء.

ولا يفوتني أيضاً أن أتقدم بالشكر والعرفان وعظيم الامتنان لكل من:
الأستاذ الدكتور/ يحيى عبدالعزيز الجمل، الذي يشرفني رئاسته للجنة المناقشة.

و

الأستاذ الدكتور/ محمد عبدالعال السناري.
لقبوله الاشتراك في مناقشة الرسالة، داعياً الله أن يجزيهما عني خير الجزاء.

كما أسجل عظيم شكري وإمتناني إلى كل من مد يد العون لي وكان له دور في إعداد هذا العمل قل أو كثر، خالص المودة وصادق العرفان.

والله من وراء القصد فهو - سبحانه - نعم الموفق والمعين،،،،

خالد عبدالعزيز العصيمي

مقدمة

يعمل القانون الإداري على التوفيق بين ممارسة امتيازات السلطة العامة بقصد تحقيق المصلحة العامة من ناحية، وبين حماية وضمان الحقوق والحريات التي يتمتع بها الأفراد من ناحية أخرى.

ولقد كان للشريعة الإسلامية الغراء فضل السبق بحماية حقوق وحريات الأفراد من تسلط وظلم ولاية الأمور. يقول سبحانه وتعالى في كتابه الكريم : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا)^(١)، وكان رسول الله "صلى الله عليه وسلم" حريصاً على أن ينظر بنفسه قضايا المظالم التي كانت تقام من الأفراد مسلمين وغير مسلمين ضد ولاته الذين كان يكلفهم برعاية شئون الرعية، وكان صلى الله عليه وسلم لا يكتفي بسماع الدعاوي وشكاوي الشاكين، وإنما يحث أصحابه على إبلاغه بمظالم الناس وحاجاتهم ويقول (أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته، فمن أبلغ سلطاناً حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله تعالى قدميه على الصراط يوم القيامة)^(٢).

ولقد قرر دستور دولة الكويت للأفراد جملة من الحقوق والحريات العامة، وأرسى دعائم الدولة القانونية القائمة على احترام مبدأ المشروعية وسيادة أحكام القانون^(٣).

وتنطوي أعمال السلطة التنفيذية في الحقيقة على جانبين : جانب حكومي وآخر إداري^(٤) :

(١) سورة النساء، الآية (٥٨).

(٢) عزاه الحيثي في مجمع الزوائد للطبراني في مجمعه الكبير وأكد نسبته للطبراني السيوطي في الجامع الصغير عن أبي الدرداء وحسنة، الجامع الصغير بشرح التيسير، الإمام شمس الدين محمد المعروف بعبد الرؤوف المناوي، تحقيق الدكتور/ مصطفى محمد الذهبي، الجزء الأول، دار الحديث، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠، ص ٥٥.

(٣) صدر دستور دولة الكويت في ١١ نوفمبر ١٩٦٢ وبدأ العمل به في يناير ١٩٦٣.

(٤) لمزيد من التفصيل راجع :

- دكتور/ أنور أحمد رسلان، وسيط القضاء الإداري، دار النهضة العربية، ١٩٩٩، ص ١٤٩ وما بعدها.

- دكتور/ ماجد راغب الحلو، القضاء الإداري، مطبوعات منشأة المعارف، الإسكندرية، سنة ٢٠٠٠، ص ٨ وما بعدها.

الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

١	مقدمة :
١١	<u>فصل تمهيدي</u> <u>المشروعية والعمل الإداري</u>
١١	<u>المبحث الأول</u> : مبدأ المشروعية
١٣	المطلب الأول : معنى المشروعية
١٩	المطلب الثاني : مصادر مبدأ المشروعية
٢٠	الفرع الأول : المصادر المكتوبة لمبدأ المشروعية
٢٠	١ - القاعدة الدستورية
٢١	٢ - التشريع
٢٣	٣ - المعاهدات
٢٥	٤ - اللوائح
٢٩	أولاً : لوائح الضرورة
٢٦	ثانياً : اللوائح التفويضية
٤٠	الفرع الثاني : المصادر غير المكتوبة للمشروعية
٤٠	١ - العرف
٤٢	٢ - المبادئ العامة للقانون
٤٥	الفرع الثالث : الشريعة الإسلامية مصدر أساسي للمشروعية
٤٧	المطلب الثالث : نتائج مبدأ المشروعية
٤٨	الفرع الأول : تدرج القواعد القانونية
٤٨	١ - مدلول تدرج القواعد القانونية
٥٠	٢ - نتائج تدرج القاعدة القانونية
٥٦	٣ - ضمانات تحقيق النتائج المترتبة على تدرج القواعد القانونية
٥٧	الفرع الثاني : مسئولية الدولة عن أعمال السلطة العامة
٥٧	١ - المسئولية عن أعمال السلطة التشريعية
٥٩	٢ - المسئولية عن أعمال السلطة القضائية
٥٩	٣ - المسئولية عن أعمال السلطة التنفيذية

٦١

المبحث الثاني : حق التقاضي

٦٢

المطلب الأول : مدلول حق التقاضي

٧٤

المطلب الثاني : القيود التي ترد على حق التقاضي ومدى مشروعيتها

٧٤

١ - القيد المطلق (أعمال السيادة)

٨٣

٢ - القيد النسبي

٨٦

المبحث الثالث : مدلول العمل الإداري

٨٨

أولاً : تمييز العمل الإداري وطبيعته

٨٨

أ - المعيار الشكلي

٩١

ب - المعيار الموضوعي

٩٥

ثانياً : مدلول العمل الإداري

٩٥

أ - المعنى العضوي للسلطة الإدارية

٩٦

ب - المعنى الموضوعي للسلطة الإدارية

١٠١

ثالثاً : أنواع الأعمال الإدارية

١٠١

أ - الأعمال القانونية

١٠٣

ب - الأعمال المادية

الباب الأول

١٠٥

ولاية القضاء الإداري في القانون المقارن

الفصل الأول

١٠٦

مدلول المنازعة الإدارية

المبحث الأول : التطور التاريخي للقانون الإداري كمقدمة ضرورية قبل

١٠٩

البحث في معيار المنازعة الإدارية

١١١

المطلب الأول : نشأة القانون الإداري وتطوره في فرنسا

١١٢

الفرع الأول : نشأة القانون الإداري في فرنسا

١٢١

الفرع الثاني : تنظيم القضاء الإداري في فرنسا

١٢٥

المطلب الثاني : نشأة القانون الإداري وتطوره في مصر

١٢٦

الفرع الأول : نشأة القانون الإداري في مصر

١٢٢	الفرع الثاني: تنظيم القضاء الإداري في مصر
١٢٩	المطلب الثالث : نشأة القانون الإداري في الكويت
١٢٩	المرحلة الأولى : القانون الإداري قبل إنشاء الدائرة الإدارية
١٦٢	المرحلة الثانية : القانون الإداري بعد إنشاء الدائرة الإدارية
١٦٦	المبحث الثاني: معيار المنازعة الإدارية
١٦٧	المطلب الأول : مظاهر التفرقة بين المنازعات الإدارية وغيرها من المنازعات
١٨٢	المطلب الثاني : معيار المنازعة الإدارية
١٨٥	أولاً : المعيار العضوي أو الشكلي
١٨٦	ثانياً : معيار السلطة العامة
١٨٧	ثالثاً : معيار المرفق العلم
١٩١	رابعاً : معيار المنفعة العامة
١٩٢	خامساً : معيار القانون الواجب التطبيق
١٩٢	سادساً : معيار السلطة العامة الحديثة

الفصل الثاني **أنواع ولاية القضاء الإداري**

٢٠٠	المبحث الأول : التقسيم التقليدي لولاية القضاء الإداري
٢٠١	١ - قضاء الإلغاء
٢٠٢	٢ - قضاء التعويض أو (القضاء الكامل)
٢٠٤	٣ - قضاء التفسير وفحص المشروعية
٢٠٦	٤ - قضاء الزجر أو العقاب
٢٠٨	المبحث الثاني : التقسيمات الحديثة لولاية القضاء الإداري
٢١٠	أ- الدعاوى التي تدخل في نطاق القضاء الموضوعي
٢١٢	ب- الدعاوى التي تدخل في نطاق القضاء الشخصي
٢١٧	المطلب الأول : قضاء الإلغاء
٢١٧	أولاً : ماهية قضاء الإلغاء
٢١٨	ثانياً : الخصائص العامة لقضاء الإلغاء

٢١٩	ثانياً : دعوى الإلغاء
٢٢٠	أ - شروط قبول دعوى الإلغاء
٢٢٢	الشرط الأول : طبيعة القرار المطعون فيه
٢٢٩	الشرط الثاني : الصفة والمصلحة
٢٣٦	الشرط الثالث : مدة دعوى الإلغاء وأهم إجراءاتها
٢٣٩	الشرط الرابع : عدم وجود طعن مقابل
٢٤٠	ب - حالات الإلغاء (أوجه الإلغاء)
٢٤٢	١ - عدم الاختصاص
٢٤٧	٢ - عيب الشكل
٢٥١	٣ - عيب مخالفة القانون
٢٥٢	٤ - عيب الاحراف بالسلطة
٢٥٥	٥ - عيب السبب
٢٥٨	المطلب الثاني : قضاء التعويض أو القضاء الكامل
٢٥٩	أولاً : خصائص قضاء التعويض
٢٦٢	ثانياً : دعوى التعويض
٢٦٢	أ - طبيعة دعوى التعويض
٢٦٢	ب - شروط قبول دعوى التعويض وخضوعها لقاعدة
٢٦٢	القرار السابق
٢٦٤	ج - مدة دعوى التعويض
٢٦٥	ثالثاً : حكم القاضي في قضاء التعويض وحجته

الباب الثاني

ولاية القضاء الإداري في دولة الكويت

الفصل الأول

التنظيم الدستوري للرقابة على أعمال الإدارة

تمهيد :

المبحث الأول : موقف المشرع الدستوري

المطلب الأول : المشرع الدستوري والولاية العامة في المنازعات الإدارية

المطلب الثاني : المشرع الدستوري وإنشاء مجلس الدولة

٢٨١	المطلب الثالث : الرقابة على دستورية اللوائح
٢٨٦	المبحث الثاني : موقف القضاء الدستوري
٢٨٧	المطلب الأول : موقف القضاء من رقابة دستورية القوانين واللوائح قبل إنشاء المحكمة الدستورية
٢٩٢	المطلب الثاني : موقف القضاء الدستوري بعد إنشاء المحكمة الدستورية
٢٩٤	أولاً : اختصاصات المحكمة الدستورية
٢٩٤	١- تفسير النصوص الدستورية
٢٩٥	٢- مراقبة السلطة التشريعية عن طريق الرقابة على دستورية القوانين
٢٩٥	٣- الرقابة على أعمال الإدارة عن طريق رقابة دستورية اللوائح ومشروعاتها
٢٩٦	٤- اختصاص المحكمة الدستورية بالفصل في الطعون الانتخابية الخاصة بمجلس الأمة والمجلس البلدي
٢٩٦	ثانياً : طرق الطعن بعدم الدستورية وأصحاب الحق في إثارته أمام المحكمة
٢٩٧	أ- طريق الدعوى الأصلية المبتدأه
٢٩٨	ب- طريق الدفع الفرعي بعدم الدستورية
٢٩٩	ج- طريق الإحالة من إحدى المحاكم لموضوع فحص الدستورية من تلقاء نفسها
٣٠٠	ثالثاً : الاختصاص بالرقابة على مشروعية اللوائح
٣٠١	١- موقف الفقه
٣٠٢	٢- موقف القضاء
٣٠٥	رابعاً : حكم المحكمة الدستورية وآثاره
٣٠٧	المبحث الثالث : موقف الفقه
٣٠٨	أولاً : حرمان المشرع الأفراد من طلب الإلغاء

- ٢١٦ ثانياً : مدى جواز الرقابة على دستورية القوانين واللوائح
قبل إنشاء المحكمة الدستورية
الراي الأول : الامتناع عن بحث دستورية القوانين
واللوائح
٢١٧
الراي الثاني : امتناع المحاكم عن تطبيق القوانين
غير الدستورية
٢٢٢

الفصل الثاني

التنظيم التشريعي للرقابة على أعمال الإدارة

- ٢٢١ تمهيد :
٢٢٤ المبحث الأول : الرقابة على أعمال الإدارة قبل إنشاء الدائرة الإدارية
المطلب الأول : القضاء الإداري قبل صدور قانون تنظيم القضاء رقم
١٩ لسنة ١٩٥٩
٢٢٥
المطلب الثاني : القضاء الإداري بعد صدور قانون تنظيم القضاء رقم
١٩ لسنة ١٩٥٩
٢٤٢
المطلب الثالث : محاولات إنشاء جهة قضائية تمارس القضاء الإداري
على أعمال الإدارة
٢٥٧
المبحث الثاني : ولاية القضاء الإداري بعد إنشاء الدائرة الإدارية
أولاً : تشكيل الدائرة الإدارية
٢٦٦
ثانياً : اختصاص الدائرة الإدارية
٢٦٧
ثالثاً : إجراءات التقاضي
٢٧٠

- ٢٧٢ المطلب الأول : طعون الموظفين
الفرع الأول : المنازعات الخاصة بالمرتبات والمعاشات والمكافآت
والعلاوات
٢٧٤
١ - في مدلول المرتب
٢٧٤
٢ - في مدلول المعاش
٢٧٦
٣ - في معنى المكافآت
٢٧٨

٢٨٠	٤- في معنى العلاوات
٢٨٠	أ- العلاوة الدورية
٢٨٤	ب- العلاوة التشجيعية
٢٨٤	ج- علاوات الترقية
٢٨٦	الفرع الثاني: الطلبات التي يقدمها ذوو الشأن بإلغاء القرارات الإدارية الصادرة بالتعيين في الوظائف العامة المدنية
٢٩٤	الفرع الثالث: الطلبات التي يقدمها الموظفون المدنيون بإلغاء القرارات الإدارية الصادرة بالترقية
٤٠٢	الفرع الرابع: الطلبات التي يقدمها الموظفون المدنيون بإلغاء القرارات الصادرة بإنهاء خدمتهم أو بتوقيع جزاءات تأديبية عليهم
٤٠٢	أولاً: طلبات الموظفين الخاصة بإلغاء القرارات الصادرة بإنهاء خدمتهم
٤٠٥	١- الاستقالة
٤١٢	٢- الإحالة إلى التقاعد
٤١٩	٣- الفصل بقرار تأديبي
٤٢١	٤- الحكم بعقوبة مقيدة للحرية في جناية أو في جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة
٤٢٨	٥- سقوط الجنسية الكويتية أو سحبها
٤٣٤	٦- عدم اللياقة الصحية أو استنفاد الإجازة المرضية
٤٣٦	٧- بلوغ السن المقررة لترك الخدمة
٤٣٧	٨- الفصل لعدم الصلاحية
٤٣٨	٩- انتهاء خدمة الموظف للموفاة
٤٣٩	ثانياً: الطلبات التي يقدمها الموظفون بإلغاء القرارات الصادرة بتوقيع جزاءات تأديبية عليهم
٤٤٥	العقوبة المقررة:
٤٤٧	المعيار الأول: المعيار الشكلي
٤٤٨	المعيار الثاني: المعيار الموضوعي
٤٥٣	المطلب الثاني: طعون الأفراد أو الهيئات بإلغاء القرارات الإدارية
٤٦٠	الفرع الأول: طعون الأفراد

- ٤٧٤ الفرع الثاني: طعون الهيئات
- ٤٨٢ الفرع الثالث: الأعمال التي تخرج عن رقابة الدائرة الإدارية
- ٤٨٢ ١ - القرارات الإدارية المحصنة
- ٤٨٨ ٢ - أعمال السيادة
- ٤٩١ ٣ - الطعون الخاصة بانتخابات المجلس البلدي
- ٤٩٢ ٤ - بعض طلبات التعويض
- ٤٩٤ الفرع الرابع: وقف تنفيذ القرار الإداري
- ٤٩٦ ١ - مجال طلب وقف التنفيذ
- ٤٩٨ ٢ - شروط طلب وقف تنفيذ القرارات الإدارية
- ٥٠١ ٣ - الحكم في طلب وقف التنفيذ
- ٥٠٢ ٤ - آثار الحكم بوقف التنفيذ
- ٥٠٣ المطلب الثالث: المنازعات الخاصة بالعقود الإدارية
- ٥٠٥ الفرع الأول: نشأة العقود الإدارية في دولة الكويت
- ٥٠٩ الفرع الثاني: المعيار المميز للعقد الإداري
- ٥١١ أولاً: أن يكون أحد طرفي العقد جهة إدارية
- ٥١٥ ثانياً: أن يتصل العقد بنشاط مرفق عام
- ٥٢٠ ثالثاً: أن يتضمن العقد شروطاً غير مألوفة
- ٥٢٨ الفرع الثالث: التعريف بأهم صور العقود الإدارية
- ٥٢٩ الفصل الأول: عقد امتياز المرافق العامة
- ٥٢٩ أولاً: مفهوم عقد امتياز (التزام) المرافق العامة
- ٥٢٨ ثانياً: عقد امتياز البحث عن البترول واستغلاله
- ٥٤٩ الفصل الثاني: عقد الأشغال العامة
- ٥٦١ الفصل الثالث: عقد التوريد
- ٥٦٩ الفصل الرابع: عقد البناء والتشغيل ونقل الملكية طبقاً لنظام الـ B.O.T
- ٥٧١ ١ - تعريف عقود البناء والتشغيل ونقل الملكية الـ B.O.T
- ٥٧٢ ٢ - أنواع وصيغ نظام البناء والتشغيل ونقل الملكية
- ٥٧٥ ٣ - الطبيعة القانونية لعقود البناء والتشغيل ونقل الملكية الـ B.O.T

٥٧٩	٤- التنظيم القانوني لعقود البناء والتشغيل ونقل الملكية الـ B.O.T
٥٧٩	أولاً : التنظيم التشريعي لنظام الـ B.O.T في مصر والكويت
٥٨٥	ثانياً : ضوابط تخصيص المرافق العامة
٥٨٨	الفرع الرابع : منازعات العقود الإدارية
٥٨٩	الفصل الأول : القضاء الإداري الكامل في مجال العقود الإدارية
٥٩١	أولاً : صورة المنازعة التي تستهدف إبطال العقد
٥٩١	ثانياً : صورة المنازعة التي تستهدف المطالبة بمبالغ مالية
٥٩٢	ثالثاً : صورة دعوى إبطال بعض التصرفات الصادرة من الإدارة على خلاف التزاماتها التعاقدية
٥٩٢	رابعاً : صورة دعوى فسخ العقد
٥٩٩	الفصل الثاني : الطعن بالإلغاء في مجال العقود الإدارية
٦٠٠	أولاً : إلغاء القرارات الإدارية المنفصلة
٦٠٠	١- طلب إلغاء القرارات الإدارية المنفصلة المقدم من الغير
٦٠٢	٢- طلب إلغاء القرارات الإدارية المنفصلة المقدم من المتعاقد.
٦٠٧	ثانياً : طعون المستفيدين في حالة عقود الامتياز
٦٠٨	المبحث الثالث : ولاية القضاء الإداري في ظل قانون تنظيم القضاء رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٠
٦١٠	المطلب الأول : تنظيم ولاية القضاء الإداري وفق قانون تنظيم القضاء رقم ٢٣ لسنة ١٩٩٠ وتعديلاته
٦١٨	المطلب الثاني : مدى جواز الأخذ بالتحكيم في منازعات العقود الإدارية
٦٢٢	أولاً : مدى جواز الأخذ بالتحكيم في العقود الإدارية في فرنسا
٦٢٥	ثانياً : مدى جواز الأخذ بالتحكيم في العقود الإدارية في مصر
٦٢٤	ثالثاً : مدى جواز الأخذ بالتحكيم في العقود الإدارية في الكويت
٦٤٤	الخاتمة :
٦٥٧	المراجع :
٦٩٢	الفهرس :

مستخلص الرسالة

تناولت الرسالة ولاية القضاء الإداري في دولة الكويت بدراسة تحليلية مقارنة للوقوف على موضع القضاء الإداري الكويتي من الأنظمة القضائية المختلفة.

ولذلك قسمت الرسالة إلى فصل تمهيدي تناولت فيه مبدأ المشروعية ومصادره والنتائج المترتبة عليه، وحق التقاضي وقبوده، ومدلول العمل الإداري وطبيعته.

ثم تناولت في الباب الأول ولاية القضاء الإداري في القانون المقارن من خلال دراسة التطور التاريخي للقانون الإداري، وخصائص ومعياري المنازعة الإدارية، وكذا التقسيم التقليدي والحديث لولاية القضاء الإداري.

وتناولت في الباب الثاني ولاية القضاء الإداري في دولة الكويت من خلال التنظيم الدستوري والتشريعي للرقابة على أعمال الإدارة مع عرض لاختصاصات الدائرة الإدارية والتي وردت على سبيل الحصر.

واختتمت الرسالة بعدد من النتائج والمقترحات بهدف اصلاح ما شاب نظام القضاء الإداري في دولة الكويت من قصور، وحتى يخرج المشرع عن تردده في انشاء مجلس دولة على غرار مجلس الدولة المصري، إذ لا يخفى أن قضاءه كان ولا يزال المعين الذين يستمد قضاؤنا منه زاده، فهو معين خصب لا ينضب.

والله الموفق،،،